الأنشطة المدرسية..

غياب في المدارس.. حضور في الإعلام!!

■ ماذا تتوقع لو أنك تفاجأ ابنك الذي يتعلم في الصف السادس – مثلاً – بسؤال بسيط عن الصحة المدرسية.. هل سيجيبك بما تفهمه عن الصحة المدرسية اسما ومعنى ورسالة ، أم أنه سيتلكأ معرباً أنه سمع بهذا المسمى ذات يوم ولم يعرف ما يراد به .. هذا ما سمعته سلوى الريدي – طبيبة في مستشفى الثورة العام – عندما سألت أحد أبنائها في إحدى المدارس الحكومية في مديرية السبعين حيث كان مستغرباً من سؤالها الذي جاء على إثر وعكة صحية أصابته بالإغماء أثناء فترة الراحة فأتصل بها أحد زملائه لتتفاجأ أن ابنها لم يتلق في المدرسة أي إسعاف أولي سوى أن أحد زملائه قام برشه بالماء البارد حتى استعاد وعيه في الوقت الذي لا يوجد أي اسعاف أولي أو أخصائية صحية تعنى برعاية الطالب كما هو المعتاد في مدارس العالم..

تحقيق / محمد محمد إبراهيم

الصحة المدرسية..

«النادر لا حكم له»..!!

● الطبيبة سلوى أشارت أن ابنها الذي يدرس في الصف الخامس أكد لها تماما أنه لم يسمع بذلك إلا في إحدى حصص الصف الرابع وتحديداً في مادة القراءة حيث تضمن الدرس إشارة إلى أضرار المواد الغذائية المكشوفة.. مؤكدة أنه من الضروري أن توجد وحدة في كل مدرسة تعنى بجوانب الصحة المدرسية تثقيفيا وخدمياً ونشاطاً تربوياً، لكن للأسف لايوجد هذا إلا نادراً حسب عبارتها..

هكذا في كثير من الأحوال أو في السواد الأعظم من مدارس أمانة العاصمة – فما بالنا بمدارس الأرياف – لن تجد أي اهتمام بهذا الهدف التثقيفي الصحي الأساسي في بنية العملية التربوية .. وهذا ما لمسناه في كثير من المدارس ، فمديرة مدرسة بغداد النموذجية تؤكد أنه لا يوجد في المدرسة أخصائية صحية تعنى بعمل الدورات والحصص التثقيفية والأنشطة الطلابية المختلفة التي تعنى بالجانب التربوي الصحي من ناحية ، ومراقبة صحة البيئة والمقاصف والأطعمة التي يتناولها الطلاب في المدرسة أو في جوارها من ناحية أخرى..

وقالت أبو شعر: لكن رغم عدم الاهتمام من قبل الجهات المعنية إلا إننا قمنا في إدارة المدرسة وفي إطار الاهتمام بالصحة المدرسية وتثقيف وحماية الطالب صحياً بعمل مجاميع طلابية تتوزع بين مجموعة البيئة والكشاف والهلال ، وهذه مسميات تسهل علينا توزيع الأنشطة الطلابية التي تضمن نظافة البيئة المحيطة من ساحات ودورات مياه وفصول وأطعمة الباعة المتواجدين على أبواب المدرسة ونظافة الطالب نفسه ، وتعليمه صحياً بمضار السلوكيات الخاطئة كالتدخين وكل ما يشكل خطرا على صحة الإنسان.. أبو شعر دعت إدارة الصحة المدرسية بأمانة العاصمة وكذا مكاتب الصحة في المديريات لمساعدة المدارس في الحصول على أخصائيات صحية على الأقل موظفة واحدة في كل مدرسة..

نادراً ما تقود الصدفة والجهود الذاتية إلى اكتمال الخدمات التربوية في مدرسة ما من تعليم وأنشطة وتثقيف وصحة ويكون ذلك الاكتمال معززاً ليس بالكادر التربوي المتخصص فقط ، بل و بالمرافق أيضاً كأن توجد وحدة أو إدارة متخصصة بالصحة المدرسية تعنى بكل ما يتصل بالجوانب الصحية سواء على مستوى الإسعافات الأولية أو على مستويات الأنشطة الطلابية التثقيفة والرقابية على المظهر البيئي والصحي كجزء هام من العملية التربوية..

حقيقة هذه الحالة النادرة وجدناها في زيارتنا لمدرسة الزبيري في مديرية الوحدة بأمانة العاصمة.. حيث أطلعنا من خلال مديرها الأستاذ/ عبد الرقيب الكاتب على قائمة من البرامج الصحية والتثقيفة التي تعزز لدى الطالب ، جوانب الحرص الدائم على الصحة والتغذية السليمة والاهتمام بالنظافة البيئية والجسدية .. الكاتب في معرض شرحه أشار إلى أن لدى المدرسة أخصائية صحية واحدة تعمل منذ فترة ، إلى جانب وجود مرفق تابع للصحة المدرسية والبرامج والأنشطة الطلابية ذات الصلة إيماناً من القائمين والمتعاونين مع إدارة المدرسة أن الصحة المدرسية جزءاً أساسياً من العملية التربوية في أي مدرسة..

وقال الكاتب: لم يكن لدينا أي مرفق أو إخصائية صحية إلى قبل أربع سنوات ، رغم حاجة المدرسة الماسة لها ، ولكن الحمدلله وبفضل الجهود الذاتية والمتابعة المستمرة تم اعتماد هذه الإخصائية التي بدورها تقوم بأعمال ومهام تربوية صحية ورقابية بيئية ونشطات طلابية مختلفة.. حيث تقوم بمراقبة البوافي ومستلزماتها وأدواتها والأطعمة التي تباع للطلاب على أبواب المدرسة ، وتراقب نظافة المظهر العام للمدرسة من ساحات ودورات مياه من خلال حملات أسبوعية مع مجاميع الطلاب الذين تم تشكيلهم في مسميات نشاطية ، كما تراقب نظافة الطالب (ملابسه – شعره – أظافره).

كما تقوم بعمل دورات تدريبية وحصص تثقيفية صحية لتوعية الطلاب بمخاطر التدخين وكذا حصص تربوية تثقيفية عن الإيدز مفاهيمه وأسبابه وخطره على الإنسان وهذا يسهم بدوره في تحصين الطالب من كل الممارسات والسلوكيات الخاطئة والمضرة بصحته.. ويدخل في إطار عملها ونشاطه الإشرافي أربع عيادات إسعافية في المدرسة موزعة على معمل المدرسة وهي مهمة بالنسبة للطالب أثناء تحضير التجارب العلمية .. وفي مكتب الصحة المدرسية وفي مكتب إدارة المدرسة .. وهذه العيادات البسيطة تساعدنا في عمل الإسعافات الأولية للطلاب إذا ما حصل أي مكروه أو إصابة أثناء اللعب في الراحة وفي حصص الأنشطة الرياضية الطلابية .. علماً أن هذه العيادات ووحدة الصحة المدرسية هي بدعم ذاتي وجهود شخصية تبذل للتنسيق مع مكتب الصحة في المديرية والذين تفضلوا مشكورين بدعمنا ببعض الأدوية والمستلزمات المتعلقة بكل الإسعافات الأولية..

النشاط المدرسي.. الحصة الشاغرة

تحقيق/ وديع العبسي

■ تؤكد الدراسات على أهمية الأنشطة المدرسية، ولذلك فإن خبراء التربية والأخصائيين الاجتماعيين يوصون باستمرار بضرورة تضمين اليوم المدرسي للطلاب على النشاط على تنوعه الذهني والبدني، لما لهذا النشاط من أثر إيجابي أكيد على الطلاب سواءً على مستوى تنمية قدراته العقلية والذهنية أو تلك ذات الخاصية البدنية.

كما يؤكد خبراء التربية على ضرورة تلازم النوعيات للنشاط المدرسي فلا يقتصر مثلاً على الجانب الرياضي ومنه بشكل محدد رياضة كرة القدم، وإنما أن يكون هناك أيضاً ما يتعلق بأعمال العقل كأنشطة المسابقات أو أنشطة التدبير المنزلي بالنسبة للطالبات.

بات جميع التربويين اليوم مدرّسين ومدراء يدركون هذه الأهمية كما تعي قيادات التربية والتعليم هذه القيمة للأنشطة المدرسية مع ذلك فإن الجدول المدرسي أو جدول الحصص اليومي في مدارسنا يخلو من مثل هذا النشاط الذي هو جزء من العملية التعليمية والتربوية.

وإذا وُجد – وهذا في النادر – فإنه يقتصر على كرة القدم، وغالباً تكون الحصة المخصصة لهذا النشاط في اليوم الدراسي من آخر أيام الأسبوع، وبالتالي يستغل الزمن المخصص لهذا النشاط لاختصار اليوم والعودة من المدرسة مبكراً.

وعلى ما يتبعه الآخرون في مدارسهم وأعني مدارس في منطقتنا العربية يبدو واقعنا التربوي والتعليمي على نحو من التقصير الكبير في هذا الجانب وهو التقصير الذي يرافقه أو إنه يكاد يستند إلى عدم إدراك أن جانب النشاط المدرسي على تنوّعها وإلى جانب انعكاساتها الإيجابية فهو غالباً ما يرفد المجتمع في مناشطه المختلفة بالعديد من المواهب والقدرات.. إذ يتم في الغالب اكتشاف هذه المواهب من خلال إقامة أو تفعيل الأنشطة اللاصفية في إطار اليوم الدراسي إن كان لا يشترط أن يكون بشكل يومي.

ولذلك غالباً ما نجد في تلك المدارس – ليس عندنا طبعاً – اهتماماً بتشكيل فرقاً متخصصة ويجري استقطاب الطلاب ذوي الميول كل لما يحب.. فهناك الفرقة الموسيقية وهناك الفرقة المسرحية وهناك الفريق الرياضي وأحياناً ينقسم هذا الرياضي إلى عدة فرق (كرة قدم، كرة سلة، كرة طائرة، تنس، .... الخ) ويحدث أن بعض مدارس الدنيا تعطي جرعات تثقيفية في مجال الإسعافات الأولية.

والمهم في هذا كله أن النشاط المدرسي لا يؤثر في الأداء والتحصيل العلمي، لكنه يصير جزءاً هاماً وحيوياً من العملية التربوية والتعليمية التي ينبغي وحسب كثير من الباحثين والتربويين إعطائها الاهتمام الذي تستحقه استناداً إلى إيجابياتها.

الأخصائيون الاجتماعيون حلقة مهمة في أجندة التربية والتعليم

تحقيق/ نجلاء الشعوبي

● الأخصائيون الاجتماعيون يعتبرون من أهم العناصر التربوية في المدرسة وذلك لما يمثل الأخصائي الاجتماعي أهمية تربوية كبيرة تلعب في معرفة نفسيات الطلاب وعقليتهم ومعرفة مشاكلهم الدراسية والاجتماعية وأوضاعهم المجتمعية إلى جانب حلقة الوصل بين المدرسة والأسرة وبين الطالب ومدرسه، حيث يلعب الأخصائي الاجتماعي في مدارسنا دوراً -حالياً فقط – في متابعة مسألة النظافة والالتزام بالزي المدرسي والنظام داخل المدرسة، والتغاضي عن الدور الحقيقي الذي يلعبه الأخصائي في تقويم سلوك الطالب، واكتشاف قدراته ومواهبه من خلال الأنشطة، والتفاعل مع قدرات الطالب، ومحاولة اجتياز أي ضعف بمشاركة أسرة الطالب ومدرس المادة ومعرفة نفسيات الطلاب أكثر من أي مدرس آخر، وفي هذا الإطار تم الالتقاء ببعض الأخصائيين الاجتماعيين ببعض مدراس الأمانة...

نوال أحمد أخصائية اجتماعية بمدرسة الشيماء للبنات، ترى أن دور الأخصائية الاجتماعية دور فاعل في الأداء التربوي، وفي مسألة الأنشطة الثقافية والمهارات المدرسية، إلى جانب أن لكل مدرسة خصائصها، حيث يختلف الوضع في مدارس الأولاد عن مدارس البنات، بحيث أن هذه الفروق تضع الأخصائي الاجتماعي أمام مهمة في التعامل مع كل نوع من الطلاب، فالبنات يكمن دور الأخصائية الاجتماعية في متابعة انتظامهن في مسألة الحضور والغياب، والالتزام بالنظام المدرسي ابتداءً من الالتزام بالزي المدرسي حتى الانضباط بالحصص والدروس والواجبات، مع الحرص المستمر على التواصل مع أولياء الأمور والأمهات لمناقشة أي ضعف أو تقصير من جهة الطالبة، وهذا يشابه تماماً مدارس الذكور إلا أنهم يجب أن تطبق عليهم إجراءات أكثر صرامة وذلك لما ينتج عنهم من سلوك أو انحراف في السلوك.

علاقات وروابط

سوسن سعيد هاشم أخصائية اجتماعية للفترة

...

لرفع مستوى أداء الأخصائية الاجتماعية.

عامل نفسي

أحمد الورد، أخصائي اجتماعي بمدرسة ابن الأمير

نقص المعامل.. دروس نظرية تُجمِّد العقل وتنمي الكسل....!!

تحقيق/ نجلاء الشيباني

■ كم تعجبت حين أجابني أحد طلاب المرحلة الأساسية عند سؤاله عن مكان المعمل المتواجد في مدرسته قائلاً: ماذا تقصدين بكلمة معمل.. فسألت زميله الذي يقربه نفس السؤال وزاد استغرابي حين رد الطالب ذات الجواب.. لحظتها اضطررت أن أشرح لهم المقصود بكلمة معمل فأجابا بصوت واحد لا.. لايوجد شيء مثل هذا في مدرستنا وحين توجهت لإدارة المدرسة وسألتهم عن معمل المدرسة كان الجواب الشافي أنه لا وجود للمعمل داخل إطار المدرسة كون المدرسة متخصصة لتدريس طلاب المراحل الأساسية، وكذا أثناء نزولي الميداني وجدت بعض مدارس أمانة العاصمة وخاصة تلك المدارس التي قسمت نصفين ليكون نصفها مدارس بنين والنصف الآخر مدارس بنات، حظي قسم البنين بالمعمل وبقى القسم الآخر دون معمل ومدارس أخرى حدث فيها العكس تماماً..

حالة أخرى حيث تقول الطالبة إيمان المرحلة الثانوية إن المعمل بعيد عن الصف الدراسي الذي تدرس فيه مما يدفع معلمة مادة العلوم للتكاسل عن الذهاب للمعمل وتطبيق النظرية أو التجربة العملية وشرحها علمياً أمام الطالبات..

وتحدث إلينا عبدالرحمن القدسي طالب المرحلة الاساسية عن عدم قدرته على استيعاب المادة العلمية والنتائج التي يصل إليها معلم المادة لأنها في الغالب ما تكون نتائج غير دقيقة لهذا فإن ...

ليس كل ما يلمع ذهباً!!

تحقيق/ نجلاء علي

■ يفتقد الجدول المدرسي خاصة في المدارس الحكومية إلى حصص الأنشطة الترفيهية والرياضية والرسم والألعاب وغيرها من الأنشطة التي تشكو من غياب كلي.. أما المدارس الخاصة التي يتوقع منها إبراز حقيقي لمواهب الطلاب وتنميتها والتركيز على الأنشطة بأنواعها نظراً لقلّة أعداد الطلاب فيها وتمكين العملية التعليمية من أخذ حقها نجدها تركز على بعض الألعاب الترفيهية البسيطة، فطلاب المراحل الأساسية لديهم حصص الألعاب وتعتمد على مشاهدة مجموعة من أفلام الكرتون داخل صفوف دراسية وكذلك ألعاب محدودة لطلبة الثانوية والأساسية داخل ساحات ضيقة لا تكفي لممارسة أي نوع من الأنشطة الرياضية مثلاً، فالساحات تخلو تماماً من شباك كرة السلّة وكرة القدم.. أما حصص الرسم فهي شبه منعدمة رغم أنها من أبسط الأنشطة المدرسية خاصة لطلاب المرحلة الأساسية في المدارس الأهلية.. إلى جانب عدم توفّر معلّمة متخصصة في بعض هذه المدارس الخاصة.

...